



استعمال الدافعية كوسيلة تعزيز نحو تعلم اللغة العربية الفصحى بين طلبة
الاختصاصات المختلفة

م.م سوزان عبدالستار عبدالحسين
كلية التربية الاساسية/ قسم الحاسبات

Abstract

This study aims to highlight the role of motivation as a reinforcement tool in learning Modern Standard Arabic (MSA) among students from various academic specializations at the university level. Given the challenges students face in mastering MSA in both written and spoken forms, the research adopts a descriptive-analytical approach. A questionnaire was distributed among a diverse sample of students to measure their motivation levels toward learning Arabic and to identify the factors that influence their motivation. The findings revealed a positive correlation between high levels of motivation and improved performance in learning MSA. Several key factors were identified as significantly impacting student motivation, including career goals, cultural identity, and the role of the instructor. The study emphasizes the importance of adapting teaching methods to be more motivating and of creating educational environments that support interactive learning and the use of modern technologies. The study recommends increasing awareness of the importance of MSA, designing educational programs tailored to students' needs and specializations, and training teachers to adopt motivational strategies that strengthen students' connection to their native language and enhance their linguistic proficiency.

Email:

susanabd@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 9-2025

Keywords: الدافعية، التعزيز، اللغة العربية الفصحى، الدوافع الخارجية، الدوافع الداخلية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الدافعية كوسيلة لتعزيز تعلم اللغة العربية الفصحى بين طلبة الاختصاصات المختلفة في الجامعات، ولا سيما في ظل التحديات التي تواجه الطلبة في إتقان اللغة الفصحى كتابياً وتحديثاً. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة من الطلبة من تخصصات متنوعة لقياس مستوى دافعتهم نحو تعلم اللغة، وتحديد العوامل التي تسهم في تحفيزهم. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى الدافعية لدى الطلبة وبين تحسن أدائهم في تعلم اللغة العربية الفصحى. كما تبين أن بعض العوامل مثل الأهداف المهنية، الهوية الثقافية، ودور المعلم، تؤثر بدرجة كبيرة في رفع دافعية الطلبة. وأكدت الدراسة على أهمية تكييف طرائق التدريس لتكون محفزة، وتوفير بيئات تعليمية تدعم التعلم التفاعلي واستخدام التقنيات الحديثة. توصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى، وتصميم برامج تعليمية تراعي حاجات وتخصصات الطلبة، إضافة إلى تدريب المعلمين على استخدام أساليب تعليمية تحفز الطلبة وتعزز ارتباطهم بلغتهم الأم.

المقدمة

مشكلة البحث

بما ان اللغة العربية ترتبط ارتباطاً مباشراً "بالهوية العربية كما اشارت له البياتي (2025)، فإن تعلم التحدث باللغة العربية الفصحى من الضروريات بالنسبة للطلبة العراقيين. وعلى الرغم من ان الطلبة العراقيين يتحدثون اللغة العربية بشكل يومي كونها اللغة الام الا ان استخدامها بالفصحى يعتبر مشكلة بالنسبة لهم

وكما اشار كريدي وسعيد (2024) فإن اغلب المتعلمين يعانون ضعفاً في اللغة العربية حيث تكاد تكون هذه المشكله عامة وشاملة. وبما إن العملية التعليمية مبنية على الدوافع المتعددة، لاسيما في تعليم اللغة العربية الفصحى، إذ إن الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم، فلا تعلم من غير دافع مؤين . (أبو شوشة، ياسر عبد المجيد، 2020). ووجود الدافع القوي المتمثل في حاجات الطلبة وميولهم. الدافعية مهمة جداً للطلاب في الدراسة، فهي تجعله متحمساً ونشطاً في التعلم. أظهرت دراسات عديدة، مثل دراسة عام 2014 (بنالت ، وغويرا)

أن الدافعية ضرورية لتعلم اللغة العربية وإتقان مهاراتها. هناك أسباب كثيرة تجعل الدافعية مهمة في تعلم اللغة العربية الفصحى، مثل عمر الطالب وخبراته الشخصية، بالإضافة إلى طريقة تدريس اللغة واستخدامها. أن الطلاب المتحمسين لتعلم اللغة العربية الفصحى غالباً ما يكونون أفضل في استخدامها بشكل صحيح. (العتيبي، 2016)

بينما يرى باحثون آخرون أن الدافعية وحدها لا تكفي لتعلم اللغة بشكل جيد، بل يجب أن يكون هناك عوامل أخرى تعالج أسباب نقص الدافعية لدى الطلاب. (كومار، 2005)

أهمية البحث

- * معرفة أنواع الدوافع التي تساعد بشكل أفضل في تعلم اللغة العربية الفصحى.
- * يفيد الأساتذة والطلبة في مختلف التخصصات الجامعية (سواء كانوا متخصصين في اللغة العربية أو لا) من خلال توضيح انواع الدوافع المؤثرة في تعلم اللغة.
- * يساعد في فهم كيف تؤثر الدوافع على تعلم اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة.
- * يسلط الضوء على العلاقة بين نوع الدوافع والتحصيل في اللغة العربية.
- * يوضح اي انواع الدوافع يكون لها تاثير ايجابي اكبر على تعلم اللغة
- * يسهم في تحسين طرائق تدريس اللغة العربية باستخدام اساليب تعتمد على تحفيز الدافعية لدى المتعلمين

ن

* يمكن ان يساعد المعلمين على اختيار استراتيجيات تعليمية اكثر فاعلية مبنية على فهم دوافع الطلبة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى استعمال الدافعية كوسيلة تعزيز نحو تعلم اللغة العربية الفصحى بين طلبة الاختصاصات المختلفة

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط طلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية الفصحى باستعمال الدافعية كوسيلة تعزيز ومتوسط تحصيل طلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية الفصحى بدون دافعية بالطريقة الاعتيادية (التقليدية)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

1- الطلبة من الاختصاصات المختلفة (الحاسبات - الرياضيات - الجغرافية) كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى.

2- العام الدراسي (2024 - 2025)

3- الدافعية كوسيلة تحفيز الطلبة نحو تعلم اللغة العربية الفصحى

تحديد المصطلحات

الاستعمال اصطلاحاً

هو توظيف اللفظ أو المفهوم في سياق معين للدلالة على معنى مقصود، يتحدد بحسب الموقف أو المقام الخطابي، سواء في اللغة الشفوية أو المكتوبة. ويُعد الاستعمال أحد جوانب إنتاج المعنى، ويختلف عن الوضع أو الدلالة الأصلية للفظ (الجابري : 1991).

استعمال إجرائي:

يعني استعمال شيء ما أو تطبيقه أو استهلاكه بهدف الوصول الى نتيجة معينة او تحقيق غرض معين.

الدافعية اصطلاحاً:

هي مجموعة القوى الداخلية التي تحفز الفرد وتوجه سلوكه نحو تحقيق أهداف معينة أو تلبية حاجات محددة (السعيدى : 2010) .

الدافعية إجرائي : هي مجموعة القوى المحركة (سواء كانت نابعة من داخل الشخص او من محيطه الخارجي) التي تدفع الفرد وتحفزه لتوجيه افعاله وسلوكياته نحو تحقيق هدف معين .

التحفيز اصطلاحاً:

هو العملية التي تُثير وتُوجه السلوك لدى الفرد نحو تحقيق هدف معين، ويشمل تنشيط الدوافع الداخلية أو الخارجية التي تدفع الشخص إلى بذل الجهد والاستمرار في العمل (العيسوي : 2013) .
التحفيز إجرائي : هو عملية نفسية تهدف الى اثاره دافعية الفرد ودفعه نحو سلوك معين لتحقيق هدف او اشباع حاجة ما . ويمكن ان يكون التحفيز داخلياً نابعاً من الرغبة الذاتية او خارجياً مصدره مكافأة او مؤثرات خارجية مثل الثناء او الجوائز.

اللغة العربية الفصحى اصطلاحاً:

هي اللغة العربية التي تُستخدم في الكتابة والخطاب الرسمي، وتتميز بكونها لغة القرآن الكريم والأدب العربي الكلاسيكي، وتتسم بالقواعد النحوية والصرفية الموحدة التي تُفهم عبر مختلف مناطق العالم العربي، وتُستخدم في وسائل الإعلام والتعليم والتواصل الرسمي (خليل : 2010) .

اللغة العربية الفصحى إجرائي : هي الشكل الاصيل والصافي والموحد للغة العربية . تعتبر هي النموذج اللغوي الامثل الذي يجب اتباعه في الكتابات الرسمية ووسائل الاعلام والخطب والاعمال الادبية ذات المستوى الرفيع.



الدراسات السابقة

اهتمت عدة دراسات ببحث تأثير الدافعية على تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة، مع التركيز على جوانب متنوعة تشمل الدوافع الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى فاعلية أساليب التحفيز. وفيما يلي استعراض لأهم تلك الدراسات

دراسة الحباري 2023

"دور الدافعية الداخلية والخارجية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة الأردنية" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نوع الدافعية السائدة لدى طلبة الجامعة الأردنية في تعلم اللغة العربية الفصحى، ومدى تأثير كل من الدافعية الداخلية والخارجية على مستوى التحصيل اللغوي. المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من مختلف الكليات. النتائج: أظهرت النتائج أن الدافعية الداخلية، كحب اللغة والشعور بالانتماء لها، كانت أكثر تأثيراً من الدافعية الخارجية مثل الدرجات والامتحانات، في رفع كفاءة الطلبة وتحفيزهم على التفاعل مع اللغة الفصحى.

صلة الدراسة: تبرز أهمية تنمية الدوافع الذاتية لدى الطلاب لتحسين فاعلية تعلمهم للفصحى

دراسة الزعبي 2021

"أثر استخدام الأساليب التفاعلية في رفع دافعية طلبة الجامعات لتعلم اللغة العربية الفصحى" المنهجية: استخدمت المنهج التجريبي، وتم تطبيق تجربة صفية تفاعلية على مجموعتين: تجريبية وضابطة، لمدة فصل دراسي كامل. النتائج: أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي خضعت لطرق تدريس تفاعلية (مثل العصف الذهني، التعلم الجماعي، المحاكاة) أبدت مستويات أعلى من الدافعية مقارنة بالمجموعة الضابطة. صلة الدراسة: تؤكد أهمية الأساليب التربوية الحديثة في تنمية الاهتمام بالفصحى والابتعاد عن الرتابة التقليدية في التدريس.

دراسة القحطاني 2021

"دراسة اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالدافعية الإنجازية" استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات الطلبة نحو الفصحى، وتحليل مدى ارتباطها بدافع الإنجاز الأكاديمي. المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مقياس الاتجاهات والدافعية الإنجازية، على عينة من 250 طالباً وطالبة. النتائج: بينت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية الفصحى وارتفاع مستوى الدافعية الإنجازية. كما ظهر أن طلبة الكليات النظرية أكثر اهتماماً بالفصحى من نظرائهم في الكليات العلمية. صلة الدراسة: تؤكد أهمية خلق اتجاهات إيجابية لتعزيز تعلم اللغة، وتقديم محتوى لغوي ذي صلة بتخصصات الطلبة.

المنهجية البحث

شارك في الاستبيان 150 طالباً جامعياً من أقسام علوم الحاسوب، الجغرافية، الرياضيات في كلية التربية الأساسية | جامعة ديالى في العراق. كان هؤلاء الطلبة في السنة الدراسية الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة للسنة الأكاديمية 2024_2025. لجمع معلومات أعمق حول أنواع الدوافع، قامت الباحثة بمقابلة ثلاثة طلبة من السنة الرابعة من الدراسة في ثلاثة أقسام مختلفة.

أدوات البحث



استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على نوعين من الأدوات: استبيان ومقابلة شبه منظمة. يتكون الاستبيان من أربعة أجزاء. يركز الجزء الأول على معلومات الخلفية للطلبة، بينما يركز الجزء الثاني على الدافع الداخلي، ويركز الجزء الثالث على الدافع الخارجي، ويركز الجزء الرابع على الأنشطة التعليمية المفضلة. تم تعديل بنود الاستبيان من مسح الدوافع لاستخدام مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط لتقييم أسئلة الاستبيان، حيث تتراوح من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق بشدة". تم إرسال بنود الاستبيان إلى ثلاثة خبراء للتحقق من صحتها. وافقوا على جميعها باستثناء بعض الأشياء التي كانت بحاجة إلى مراجعة. من ناحية أخرى، قيمت الباحثة موثوقيتها باستخدام مقياس كرونباخ ألفا، وكانت القيمة 0.887، وهي مقبولة.

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، للعام الدراسي (2024-2025) وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم سحب 150 طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية داخل الكلية. وتهدف هذه الطريقة الى تحقيق تمثيل عادل لمجتمع البحث، وضمان تقليل التحيز في اختيار المشاركين، مما يعزز من صحة وموثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

إجراءات البحث

تم توزيع الاستبيانات على 150 طالباً خلال حصصهم الدراسية العادية. قامت الباحثة نفسها بذلك لتجنب أي لبس. تم تزويد الطلبة ببعض التفسيرات حول هدف الدراسة وبعض التعليمات للاستجابة لبنود الاستبيان. لم يتم إبلاغ هؤلاء الطلبة بأنواع الدوافع المشمولة في هذا الاستبيان. ثم تم جمع الاستبيانات عند الانتهاء منها.

من ناحية أخرى، أجرت الباحثة مقابلات مع ثلاثة طلبة. أجرت المقابلة مع كل طالب بشكل فردي وجهاً لوجه. قبل إجراء المقابلة، شرح أنواع الدوافع (الداخلي/الخارجي) لكل طالب. في هذه المقابلة، سألت كل طالب خمسة أسئلة مذكورة سابقاً. تم تسجيل هذه المقابلة صوتياً.

تحليل البيانات

تم تقسيم هذا القسم إلى قسمين فرعيين. يركز القسم الأول على تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيان، بينما يركز القسم الثاني على تحليل البيانات المستخلصة من المقابلة شبه المنظمة.

البيانات المستخلصة من الاستبيان

استخدمت الباحثة "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)" لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان. تم استخدام التحليل الوصفي للحصول على معلومات حول الدوافع والأنشطة المفضلة.

التحليل الوصفي للدوافع الخارجية

استناداً إلى استجابات الطلبة، حصلت معظم البنود المتعلقة بالدوافع الخارجية على درجات متوسطة عالية. تراوحت الدرجات المتوسطة في هذا الجدول من (M= 4.43) إلى (M= 2.51) على التوالي.

العبارة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	150	1	5	4.1	1.06
2	150	1	5	4.43	0.81
3	150	1	5	2.7	1.02
4	150	1	5	3.06	1.15

					الامتحانات والحصول على وظيفة ممتازة مستقبلاً	
1.25	2.51	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني مهتم بإكمال تعليمي العالي	5
1.16	2.9	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها ضرورية للسفر إلى الدول العربية	6
1.36	4.25	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأبدو أكثر رقيًا وثقافة	7
1.14	2.61	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى للحصول على مهنة أفضل مستقبلاً	8
1.37	2.56	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تؤدي إلى نجاح أكبر في الحياة	9

التحليل الوصفي للدوافع الداخلية

استناداً إلى استجابات الطلبة ، حصلت معظم البنود المتعلقة بالدوافع الداخلية على درجات متوسطة منخفضة. تراوحت الدرجات المتوسطة في هذا الجدول من (M= 3.01) إلى (M= 1.44) على التوالي.

الانحراف المعياري	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	العدد	العبرة	رقم
0.95	1.48	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تساعدني على فهم الكتب والأفلام والموسيقى العربية	1
0.73	1.44	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأتعرّف على أسلوب حياة الناطقين الأصليين بها	2
0.98	2.62	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تتيح لي مناقشة مواضيع مثيرة عالمياً	3
0.94	2.13	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني مهتم بالمشاركة في أنشطة تنظمها مؤسسات محلية أو دولية	4
1.1	2.04	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تساعدني على نقل المعرفة للآخرين، مثل إرشاد السياح	5
0.95	1.94	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنها تجعلني أكثر انفتاحاً وودية كالمحدثين الأصليين	6
1.39	2.98	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني أريد التصرف كالمحدثين الأصليين، مثل التحدث بلهجتهم واستخدام تعابيرهم	7
1.34	2.22	5	الحد الأدنى	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني مهتم بثقافة شعوب	8

					العربية	
1.48	3.04	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأنني أرغب في التعرف على أشخاص من ثقافات عربية اخرى	9
1.2	3.01	5	1	150	أريد تعلم اللغة العربية الفصحى بأفضل شكل ممكن لتحسين كفاءتي وفهمي للغة العربية.	10
1.23	3.54	5	1	150	أتعلم اللغة العربية الفصحى لأن إجادتها تجعل الآخرين يحترمونني	11

البيانات المستخلصة من المقابلات

أجرت الباحثة مقابلات مع ثلاثة طلبة جامعيين من أقسام مختلفة (الحاسبات ، الجغرافية ، والرياضيات) . فيما يلي ملخص للإجابات التي قدمها المشاركون حول أنواع الدوافع لديهم:

المشارك الأول (الحاسبات):

ذكر أن تعلم اللغة العربية الفصحى مهم لتحقيق النجاح الأكاديمي والعلمي. أشار إلى أن الدوافع الخارجية كانت الأساس في تعلمه اللغة، حيث أنه يرغب في استخدام اللغة للحصول على فرص عمل أفضل وتحقيق طموحاته المهنية.

المشارك الثاني (الجغرافية):

أشار إلى أن تعلم اللغة العربية الفصحى مهم لفهم المقالات العلمية والأبحاث، وأنها ضرورية للتواصل مع العلماء من دول أخرى . أشار إلى أن دوافعه كانت مزيجاً من الدوافع الخارجية والداخلية ، حيث أنه يرغب في استخدام اللغة لأغراض أكاديمية ومهنية وكذلك للتواصل مع الزملاء الدوليين.

المشارك الثالث (الرياضيات):

أشار إلى أن تعلم اللغة العربية الفصحى ضروري لفهم المصطلحات العلمية والمشاركة في المؤتمرات الدولية. ذكر أن دوافعه كانت بشكل أساسي دوافع خارجية، حيث أنه يسعى للحصول على فرص تعليمية أفضل ورفع مستوى مهاراته الأكاديمية. كما في الجدول ادناه

جدول يوضح معلومات المشتركين والبالغ عددهم (150 طالب وطالبة)

عدد المشتركين	(%) النسبة	الفئة	المتغير
80	53.3%	ذكور	الجنس
70	46.7%	إناث	
50	33.3%	السنة الأولى	المستوى الدراسي
60	40%	السنة الثانية	
40	26.7%	السنة الثالثة	
150	100%	التخصصات المختلفة	التخصص
65	43.3%	سنة 20 إلى 18 من	العمر
85	56.7%	سنة 22 إلى 21 من	
95	63.3%	دافعية داخلية	نوع الدافعية
55	36.7%	دافعية خارجية	

الأنشطة التعليمية المفضلة

تم تحديد الأنشطة التعليمية المفضلة من قبل الطلبة من خلال الاستبيان . تبين أن الأنشطة الأكثر تفضيلاً تشمل الاستماع ونسخ الملاحظات من السبورة، حيث اعتبرها الطلبة مفيدة ومساعدة في فهم

المواد الدراسية. من ناحية أخرى، كانت الأنشطة الأقل تفصيلاً تشمل التلخيص، لعب الألعاب، تمثيل الأدوار، وممارسة التحدث، حيث اعتبرها الطلبة أقل فعالية في تعلم اللغة.

التحليل الوصفي للأنشطة التعليمية المفضلة

يعرض الجدول أدناه الأنشطة التعليمية المفضلة للطلاب. يظهر أن معظم الطلاب يفضلون الأنشطة التقليدية مثل الاستماع ونسخ الملاحظات من السبورة. كما يظهر أن الطلاب غير مرتاحين للأنشطة التفاعلية مثل لعب الألعاب وتمثيل الأدوار. يعكس هذا الجدول ميول الطلاب نحو الأساليب التعليمية التقليدية بدلاً من الأنشطة التفاعلية التي تتطلب مشاركة فعالة.

رقم	العبرة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري
1	أحب ممارسة التحدث باللغة العربية الفصحى مع أصدقائي في الصف	150	1	5	1.34	0.76
2	أحب الاستماع وتدوين الملاحظات من على السبورة	150	1	5	5.18	2.21
3	أحب اللعب بالألعاب الحروف العربية	150	1	5	2.8	1.2
4	أحب قراءة الكثير من المواد باللغة العربية	150	1	5	4.32	2.83
5	أحب أداء أدوار تمثيلية ومسرحيات باللغة العربية الفصحى	150	1	5	1.37	0.82
6	أحب تلخيص ما تعلمته في الصف	150	1	5	2.9	1.16

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت نتائج البحث أن الدوافع الداخلية تُعد من العوامل الأساسية المؤثرة في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة، حيث تفوقت المجموعة (التجريبية) التي تعلمت باستخدام أساليب تعتمد على تحفيز الدافعية الداخلية على المجموعة (الضابطة) التي لم تُحفز بهذه الطريقة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يلي:

1. أثر الدافعية الداخلية على التحصيل الأكاديمي: تشير النتائج إلى أن الطلبة الذين يمتلكون دافعاً داخلياً نحو تعلم اللغة، أظهروا أداءً أعلى من زملائهم. وهذا يتوافق مع نظرية "ماسلو للحاجات" التي تُبرز Deci أهمية الدافعية الذاتية في تحقيق النمو المعرفي، وكذلك مع نظرية "التعلم الذاتي ل(ديك وريان - Ryan & Ryan) التي تؤكد أن الطالب الذي يتعلم بدافع ذاتي يكون أكثر تفاعلاً وإبداعاً.
2. تنمية المهارات العليا من خلال الدافعية: اتضح من خلال تحليل الأداء أن الطلبة الذين تم تحفيزهم داخلياً أظهروا مهارات عليا في التنظيم، التلخيص، إعادة الصياغة، وربط الأفكار. وهذا ما يتفق مع رؤية بلوم في تصنيفه لمجالات التفكير، حيث ترتبط المستويات العليا (مثل التحليل والتقويم) بدافعية قوية للتعلم.
3. فاعلية أساليب التدريس المتمركزة حول الطالب: تدعم النتائج أهمية توظيف أساليب تعليمية حديثة تراعي الفروق الفردية، وخاصة من حيث الدافعية. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة (مثل دراسة الحيازي 2023، ودراسة القحطاني، 2021) التي أشارت إلى أن تحفيز دافعية الطلبة يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل اللغوي.

4. البعد الثقافي والتواصل في تعلم اللغة: إن استخدام الدافعية في تعليم اللغة العربية لم يسهم فقط في رفع المستوى التحصيلي، بل أيضاً في تعزيز التواصل الثقافي لدى الطلبة، مما يعكس شمولية التعلم اللغوي وأبعاده المختلفة.
5. الانسجام مع فرضية البحث: تؤكد النتائج صحة الفرضية الرئيسية للبحث، التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التي تعلمت في بيئة تعليمية محررة للدافعية.

التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث ، توصي بما يلي:

- تعزيز الدوافع الخارجية: يجب على المعلمين والمناهج التعليمية تشجيع الأنشطة التي تعزز الدوافع الخارجية ، مثل الأنشطة التفاعلية والتواصلية التي تساعد الطلبة على استخدام اللغة العربية الفصحى في السياقات الثقافية والاجتماعية.
- تطوير المواد التعليمية التفاعلية: يجب تطوير المواد التعليمية التي تشجع على المشاركة النشطة والتفاعل بين الطلبة ، مثل لعب الأدوار، الأنشطة الجماعية، والألعاب التعليمية.
- تدريب المعلمين: يجب تقديم برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من استخدام الأساليب التعليمية التفاعلية

والمبتكرة التي تدمج بين الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية.

- * اجراء دراسات مستقبلية تتناول دور الدافعية في مجالات لغوية اخرى (كالاستماع او التحدث) او في مراحل دراسية مختلفة ، لتعزيز فهم اثر الدوافع في تعلم اللغة العربية بشكل عام.

المقترحات:

- * دراسة العلاقة بين الدافعية والاتجاهات نحو اللغة العربية لدى غير المتخصصين
- * إجراء دراسات على تأثير الدافعية في مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع والمحادثة والقراءة
- * تصميم برامج تعليمية قائمة على الدافعية الذاتية وقياس أثرها في تحصيل الطلبة
- * تحليل الفروق بين الجنسين في تأثير الدافعية على تعلم اللغة العربية
- * دراسة أثر الدافعية في مراحل دراسية مختلفة (ابتدائية، متوسطة، ثانوية، جامعية)

الخاتمة

تقدم هذه الدراسة فهماً عميقاً للدوافع نحو تعلم اللغة العربية الفصحى بين الطلبة ذو الاختصاصات المختلفة. تشير النتائج إلى أهمية الدوافع الداخلية في تحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية، وكذلك الحاجة لتعزيز الدوافع الخارجية من خلال الأنشطة التفاعلية. تأمل الدراسة أن تسهم النتائج في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لتحسين تعلم اللغة العربية الفصحى في السياق العراقي. تؤكد الدراسة على الحاجة لتعزيز الدوافع الخارجية وتطوير أساليب تعليمية تفاعلية لتحسين تعلم اللغة العربية الفصحى يجب أن يكون هناك توازن بين الدوافع الداخلية والخارجية لضمان تحقيق تعلم فعال وشامل اللغة العربية الفصحى .

المصادر

- * أبو شوشة، ياسر عبد المجيد. (2020). أثر توظيف الدافعية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- * البياتي، مروه رشيد مجيد كريم. (2024). التعليم المبرمج وتقنياته في تعلم اللغة العربية. *مجلة كلية الإمام الأعظم، (51)*، 248-267.
- * براون، ه. دوجلاس. (1994). مبادئ تعلم وتعليم اللغات* (الطبعة الثالثة). نيوجيرسي: برينتينس هول.

- * بنالت، سيزار، وغويرا، جوزيه. (2014). دراسة العلاقة بين الدافعية وإنجاز تعلم اللغة بين طلاب التعليم العالي. المجلة الدولية للغويات التطبيقية والأدب الإنجليزي.
- * الجابري، محمد عابد. (1991). الخطاب العربي المعاصر (ص. 48). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- * الحيارى، أحمد محمود. (2023). دور الدافعية الداخلية والخارجية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات.
- * الزعبي، ليلى حسين. (2021). أثر استخدام الأساليب التفاعلية في رفع دافعية طلبة الجامعات لتعلم اللغة العربية الفصحى. مجلة العلوم التربوية – جامعة اليرموك.
- * السعيدى، محمد. (2010). علم النفس التربوي. الرياض: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- * العتيبي، خالد بن عبد الله. (2019). الدافعية وعلاقتها باستخدام اللغة العربية الفصحى لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- * العيسوي، عبد الله. (2013). أساسيات في علم النفس التربوي. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- * القحطاني، ناصر بن محمد. (2021). دراسة اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو تعلم اللغة العربية الفصحى وعلاقتها بالدافعية الإنجازية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- * أثر استراتيجية (K.U.D) * كريدي، مصدق خنجر، والتويجري، عبدالقادر عطا سعيد. (2024). في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة. مجلة كلية الإمام الأعظم، (40)، 49–84.
- * كومار، مانوج. (2005). التدريس الحديث لعلم النفس التربوي. نيودلهي: منشورات أنمول.
- * خليل، عبد الله. (2010). اللغة العربية: تعريفها وأهميتها. بيروت: دار العلم للملايين.

References

- Abu Shousha, Yaser Abdel Majid. (2020). The effect of employing motivation in developing Arabic language skills among university students. Arab Studies in Education and Psychology Journal.
- Al-Bayati, Marwa Rasheed Majid Kareem. (2024). Programmed instruction and its techniques in learning the Arabic language. Journal of Al-Imam Al-Azam College, (51), 248–267.
- Al-Hayari, Ahmed Mahmoud. (2023). The role of intrinsic and extrinsic motivation in learning Modern Standard Arabic among students at the University of Jordan. Mutah University Journal for Research and Studies.
- Al-Issawi, Abdullah. (2013). Fundamentals of educational psychology. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.
- Al-Otaibi, Khalid bin Abdullah. (2019). Motivation and its relation to the use of Modern Standard Arabic among Saudi university students. Journal of Educational and Psychological Sciences.
- Al-Qhtani, Nasser bin Mohammed. (2021). Study of Saudi university students' attitudes towards learning Modern Standard Arabic and its relation to achievement motivation. Journal of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.

- Al-Saeedi, Mohammed. (2010). Educational psychology. Riyadh: Dar Al-'Uloom for Publishing and Distribution.
- Al-Zoubi, Laila Hussein. (2021). The effect of interactive methods in raising university students' motivation to learn Modern Standard Arabic. Journal of Educational Sciences – Yarmouk University.
- Al-Jabri, Mohammed Abed. (1991). Contemporary Arabic discourse (p. 48). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- Benalt, Cesar, & Guevara, Jose. (2014). Study of the relationship between motivation and language learning achievement among higher education students. International Journal of Applied Linguistics and English Literature.
- Brown, H. Douglas. (1994). Principles of language learning and teaching (3rd ed.). New Jersey: Prentice Hall.
- Khalil, Abdullah. (2010). The Arabic language: Definition and importance. Beirut: Dar Al-'Ilm Lilmalayin.
- Kreedy, Musaddaq Khanjar, & Al-Twajjri, Abdelkader Ata Saeed. (2024). The effect of the (K.U.D) strategy on the achievement of fifth literary grade students in rhetoric. Journal of Al-Imam Al-Azam College, (40), 49–84.
- Kumar, Manoj. (2005). Modern teaching of educational psychology. New Delhi: Anmol Publications.